

الأصول في النحو

(وَفَدَّ عَلَمَتْ عِرْسٌ مُلَايِكَةٌ أَنْزَلْنِي ... أَنْزَلْنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا) .
وقالوا : يسنُّوها المطرُ وهيَ أَرْضٌ مَسْنِيَةٌ وقالوا : مَرَضِيٌّ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وقالوا
: مَرَضُوهٌ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ .
وهذهِ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ لَامًا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ : غَازٍ وَغُزِيٍّ .
قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ غُزِيٍّ وَشِقَايَ إِذَا خَفَفَ فِي قَوْلٍ مَنَ قَالَ
: عَلَمَ ذَاكَ وَعُصِرَ فِي عُصِرَ فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتَهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا
لَأَنِّي إِزَّمْتُ مَا خَفَفْتُ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَإِزَّمْتُ مَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ أَلَا
تَرَاهُمْ قَالُوا : لَقَضُوهَ الرَّجْلُ وَلَقَضُوهَ .
قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : رَضِيُوا فَقَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : غُزِيٍّ
لَأَنَّ زَّهً أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا
الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسْرَةُ وَالْوَاوُ كَذَلِكَ تَقُولُ : سَرُّوا عَلَى الْإِسْكَانِ وَسَرُّوا عَلَى إِثْبَاتِ
الْحَرَكَةِ وَفُعَلَى مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً فَالْيَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْ الْوَاوِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الدُّنْيَا وَالْعُلَايَا وَالْقُصَايَا